حميد دباشي.. السياسة والثقافة في إيران بعد الاستعمار

كتب بغداد ــ العربي الجديد

13 مارس 2026 | آخر تحديث: 08:12 (توقيت القدس)

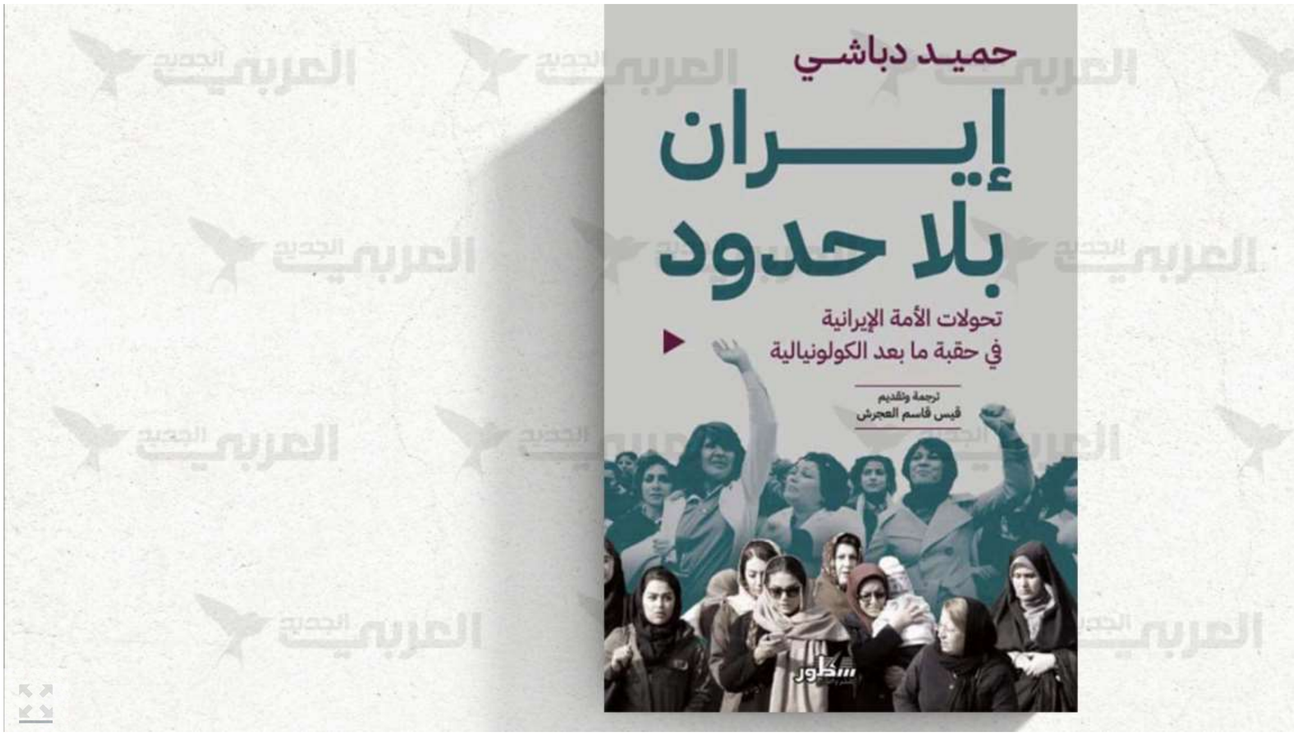

الاشتراكية، ومناهضة الاستعمار، والثورة الإسلامية (الموقع الإلكتروني لدار النشر)

الخط

إظهار الملخص

دراسة نقدية معمقة حول تطور الدولة الإيرانية والجغرافيا السياسية للمنطقة بعد فترة الاستعمار. هكذا يمكن وصف كتاب الباحث الإيراني الأميركي وأستاذ الدراسات الإيرانية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك حميد دباشي "إيران بلا حدود: تحولات الأمة الإيرانية في حقبة ما بعد الكولونيالية" (سطور، ترجمة قيس قاسم العجرش، 2025)، حيث يستعرض التفاعلات المعقدة بين التيارات السياسية والفكرية المختلفة التي شكلت التاريخ الإيراني الحديث. يستند دباشي في تحليله إلى تجاربه الشخصية؛ فقد نشأ في بيئة صاخبة سياسياً، بين أم شيعية متدينة متسلطة وأب

ذي توجهات علمانية تميل إلى الاشتراكية والفكر المناهض للاستعمار، وهو ما ساهم في تشكيل وعيه لاحقاً في أثناء رحلته إلى الولايات المتحدة في السبعينيات، حيث تابع أحداث الثورة

عاجل
رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينشر فيديو يوثق اقتحامه جنوب لبنان

مصدّق إلى تأميم صناعة النفط، ما أدى إلى مواجهة حاسمة مع بريطانيا، بينما شكلت حركة حزب توده الاشتراكي جزءاً من الطيف السياسي الإيراني الذي حاول تحقيق العدالة الاجتماعية. ومع ذلك، جاءت الثورة الإسلامية بقيادة الخميني لتنتصر على كل تلك التيارات، مؤسِّسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ما أعاد ترتيب الأولويات السياسية والثقافية في البلاد.

> يرى أن تعطيل الانفتاح الثقافي قد يعزز النزعات الانفصالية

يربط دباشي بين هذه التيارات الثلاثة: الاشتراكية، والمناهضة للاستعمار، والثورة الإسلامية، وبين السياق الجيوسياسي الأوسع الذي امتد من شبه القارة الهندية إلى إيران ووسط آسيا والعالم العربي، مؤكداً أن الصراعات والأيديولوجيات المتعددة كانت نتيجة حوالى مئتي عام من مواجهة إيران للاستعمار الأوروبي. ويرى الكاتب أن الثورة الإيرانية شكلت لحظة التقاء حاسمة لهذه الأيديولوجيات.

يسرد الكتاب التاريخ الإيراني منذ القرن التاسع عشر، مع الحروب الفارسية-الروسية وفقدان أراضٍ في القوقاز، قبل أن ينتقل إلى تناول نخبة المثقفين الرحالة مثل ميرزا آقاخان كرماني، وسيد جمال الدين الأفغاني، اللذين ساهما في نشر الفكر النقدي والسياسي الذي مهد لإحياء الثقافة السياسية العالمية في إيران، عبر تأثير الإصلاحات القضائية للحكام القاجاريين والحركات الثورية المحلية مثل الحركة البابية. كذلك يسلّط الضوء على النشرات الدورية والصحف والمجلات، مثل "قانون" و"سور إسرافيل" و"كاوه"، التي لعبت دوراً جوهرياً في نقل الروح الثورية الفرنسية والروسية إلى إيران، ما مهد لقيام الثورة الدستورية في 1905 وظهور حزب توده لاحقاً خلال الحرب العالمية الثانية.

ويتناول دبّاشي في كتابه صعود جماعات مثل "مجاهدي خلق"، وصولاً إلى الثورة الإسلامية، وفترة الثمانينيات التي شهدت صعود الإسلاميين وهجرة المفكرين الإيرانيين. وأخيراً، يناقش الحركة الخضراء عام 2009، مؤكداً أنّ إيران لا يمكن فصلها عن محيطها الطبيعي والثقافي المتنوع، إذ إن تعطيل الانفتاح على الثقافة العالمية قد يعزز النزعات الانفصالية ويحد من التماسك الوطني.

كتب

عاجل

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينشر فيديو يوثق اقتحامه جنوب لبنان

دلالات

إصدارات الكتب الثورة الإيرانية

الأكثر مشاهدة

1 هكذا تربّح ترامب وعائلته وأعوانه من الحرب على إيران

2 ترامب تراجع عن شمول لبنان بالهدنة بعد مكالمة مع نتنياهو

3 جنود أميركيون يكذبون رواية هيغسيث: موقعنا في الكويت لم يكن محصناً

المزيد في ثقافة

الكاتبة الأميركية فريدا ماكفادين تكشف هويتها الحقيقية

عاجل
رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينشر فيديو يوثق اقتحامه جنوب لبنان

متحف هولندي يعرض لوحة مزوّرة لفان غوخ

رحيل الكاتبة والروائية الجزائرية ليلى مروان

اشترك في النشرة البريدية *

البريد الإلكتروني

اشترك الآن

عاجل
رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينشر فيديو يوثق اقتحامه جنوب لبنان